مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10 / العـدد: 01 (2022)، ص 975- 994

الحاجة الى الامن النفسي في ضوء نظرية ماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد

The need for psychological security in light of Maslo's theory in light of the corona crisis in the individual

بلخير فايزة [1]

[1] جامعة احمد زبانة غليزان- الجزائر ، faiza.belkheir@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/20 تاريخ القبول: 2021/12/25 تاريخ النشر:2022/01/23

ملخص:

تعد الحاجة الى الامن النفسي من اهم الحاجات النفسية التي اشار اليها ماسلو في نظريته للحاجات، فوضعها في ثاني مرتبة بعد اشباع الحاجات الفسيولوجية، لكن بتعرض الفرد لعوامل ضاغطة فانه تزداد حاجته اليه خاصة في الحروب، وانتشار الأوبئة منها ازمة كورونا (فيروس كوفيد-19) الذي اصبح يهدد سلامة الفرد وامنه النفسي اما بسبب عدم اشباع حاجاته الفسيولوجية كالطعام والتنفس بصعوبة توفيرها في ظل اجراءات الحجر الصحي، وبغياب السلامة الجسدية والصحية لوجود الاحساس بالخطر والقلق من الاصابة بهذا الفيروس من شانه قد يؤدي الى وجود صعوبة في تحقيق الحاجات الاجتماعية بإشباع حاجاته الى الحب والانتماء والقبول.

كلمات مفتاحية: حاجة الى الامن النفسي.، حاجات فسيولوجية.، حاجات اجتماعية.، نظرية ماسلو.، ازمة كورونا.

Abstract:

The need for psychological security is one of the most important psychological needs that Maslo referred to in his theory of needs, putting it in the second order after satisfying physiological needs, but with the exposure of the individual to stress factors, it increases the need for it, especially in wars, and

the spread of epidemics, including the crisis of Corona (Covid-19 virus), which has become a threat to the safety of

The individual and psychological security, but because of the lack of satisfaction of his physiological needs such as food and breathing with difficulty provided under quarantine measures, and the absence of physical safety and health because of the risk and anxiety of this virus. It leads to difficulty in achieving social needs by satisfying his needs for love, belonging and acceptance.

Keywords: The need for psychological security; physiological needs; social needs ;Maslow theory; corona crisis

---

المؤلف المرسل: بلخير فايزة

مقدمة:

تعتبر الحاجة الى الامن النفسي من اهم الحاجات النفسية، ومن المطالب الضرورية اللازمة للنمو السوي وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. ولقد اشار اليها العديد من علماء النفس بأهميتها كماسلو و ايركسون و فرويد وبولبي وغيرهم ودورها في بناء شخصية الفرد، اذ يعد تحقيقها غاية في الاهمية في مختلف مراحل نموه، فالكثير من مطالب الفرد لا يتم تلبيتها الا عندما يتم تحقيق المطلب الاساسي المتمثل في الحصول على الامن النفسي التي اكد عليها ماسلو**MASLOW** في نظريته .

وفي هذا الصدد يشير سيد صبحي الى ان الشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة للفرد لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف قد تأتيه من الخارج (من البيئة المحيطة به) وقد تأتيه من الداخل وهي المصوبة من ذاته نفسها، واذا تلاشى هذا الشعور يكون الفرد مهيا للمخاطر والمخاوف

المستمرة، ولن يستطيع ان يؤدي كاملا ولا يستطيع تحمل المسؤولية حيث يزعزع الخوف اركان شخصيته فيجعلها

شخصية مهزوزة لا يمكن الاعتماد عليها او الاسترشاد بها(**خالد المختار الفار،2016،ص12**)،منها ما يهدد امنه واستقراره كالأتية من البيئة الخارجية لاسيما اثناء تعرض الفرد الى مواقف وخبرات اليمة وصادمة خاصة في الازمات والكوارث أو انتشارِ الأوبئةِ والأمراض كمرض فيروس كورونا (كوفيد 19) الذي صنفته منظمة الصحة العالمية كجائحة نظرا لسرعة انتشاره وللعدوى الشديدة التي يسببها، مما ادى إلى حدوث اضطرابِ عام في المجتمع في العديد من المجالات منها الصحية بتعرض الفرد الى الاصابة مع احتمالية الموت به او نقل العدوى الى الاخرين كالمقربين منه او حتى فقدانهم، واقتصاديا من خلال فرض اجراءات الحجر المنزلي بمنع الفرد من الذهاب الى العمل بغلق العديد من المصانع واماكن العمل خوفا من العدوى ، وعدم التنقل الا للأمور الضرورية كشراء الدواء والغذاء، فاصبح البعض يتهافت على اقتنائهم خوفا من عدم توفرهم مما احدث حالة الخوف لدى الفرد بعدم اشباع حاجته الفسيولوجية خاصة في الاشهر الاولى بعد ظهوره ، فاصبح يهدد صحته الجسمية وامنه النفسي خاصة اذا لم يتخذ كل التدابير الوقائية كالتباعد الاجتماعي والقناع الواقي لتقيه من الاصابة بهذا الفيروس الخطير.

وهذا ما يؤكده ماسلو**MASLOW** على اهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته التي تقوم على اساس ان الحاجات لا تساوي في اهميتها وفي قوتها الدافعة وفي الحاحها طلبا للإشباع. ويعتقد ان الحاجة للأمن النفسي لا تظهر عند الفرد الا بعد ان تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا، وعندما يتمكن الفرد من اشباع حاجاته للأمن فانه يسعى الى تحقيق الحاجات الاخرى التي تلي الحاجة

للأمن النفسي، وتقع فوقها في الترتيب الهرمي للحاجات.**(محمد بن ناصر،2019،ص143)**

2.اشكالية الدراسة :

يحتل الامن النفسي اهمية في المجتمع لأنه مطلب من المتطلبات الاساسية للصحة النفسية التي يحتاج اليه الفرد لحمايته من القلق والخوف التي يواجهه في حالة تعرضه الى مخاطر تهدد سلامته الجسدية والنفسية ، فتسعى العديد من المجتمعات الى تحقيقه. ويعتبر ماسلو واحدا من اصحاب المدرسة الانسانية في علم النفس ، ويعد من اكثر الباحثين النفسيين اهتماما بالأمن النفسي واشباع الحاجات، فأسس نظرية بما تعرف نظرية الحاجات، فوضع الحاجة الى الامن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات.

فترى هذه النظرية ان اشباع حاجات الانسان الفيزيولوجية يعد اساسا، وقاعدة لإشباع حاجاته الى الامن ، والطمأنينة النفسية ، ويتم اشباع الحاجة الى الامن بوسائل كثيرة تبعا طبيعة الفرد ومرحلة النمو التي يمر بها. ويرى" ماسلو" ان مظاهر فقدان الامن النفسي عندما تستقل عن مصادرها الاصلية تصبح سمة ثابتة ، ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والامن **(احمد محمد الزعبي، 2015، ص24)**، لاسيما اذا عاش الفرد في بيئة غير امنة لا تخلو من القلق ومشاعر الخوف والتهديد تجعله لا يشبع مختلف الحاجيات النفسية الاخرى كحاجة الى الامن النفسي .والى الانتماء والقبول خاصة في الحروب والكوارث وانتشار الاوبئة منها ازمة كورونا (فيروس كوفيد-19) المتميز بتطوره وسرعة انتشاره والتغيير من تركيبته بظهور سلالات جديدة كالسلالة البريطانية ودلتا مما زاد من احتمال تعرض الفرد للموت خاصة عند كبار السن وذوي الفئات المزمنة ،فاحدث حالة الرعب و القلق والخوف من انتقال العدوى .

وفي هذا الصدد قامت العديد من الدراسات بدراسة الاثار النفسية الناجمة عن انتشار فيروس كورونا منها ظهور قلق الموت . وهذا مابينته دراسة تقي نوري جعفر(2020) بالعراق حول مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي على عينة مكونة من 318 فردا يتراوح سنهم ما بين من 20 الى 60 سنة بتطبيق مقياس قلق الموت لدونالد تمبلر(1976)، فتوصلت نتائج الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القلق، ووجود فروق في متغير العمر لدى الفئة التي تتراوح بين 21-39 سنة في مستوى القلق الموت الجائحة . وفي نفس السياق هدفت دراسة سنوسي بومدين وجلولي زينب سنة (2020) بالجزائر الى التعرف على اهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي على عينة مكونة من (446) شخص. ولتحقيق اهداف الدراسة صمم الباحثان استبيانا بعد التأكد من خصائصه السيكومترية ، فتوصلا الى ان اهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي الشعور بالخوف الكبير من الاصابة بهذا الوباء والشعور بالعجز من حماية افراد العائلة، وان مستوى الصحة النفسية في ظل ازمة كورونا منخفض، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل ازمة كورونا تعزى لمتغير الجنس، بينما اشارت دراسة عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي (2020) بالجزائر حول استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد -19 لدى عينة من اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن" دراسة استكشافية، حيث هدفت الى التعرف على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد-19 لدى اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة

قصدية (60) استاذ واستاذة تعرضوا للحجر الصحي بمختلف فنادق الجزائر بتطبيق استبيان الكتروني حول استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، فأسفرت نتائج الدراسة ان درجة الالتزام بالحجر الصحي لدى اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن درجة عالية ، كما ان استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى اساتذة التعليم العالي اثناء فترة الحجر الصحي هي استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية ثم استراتيجية دينية اخلاقية واخيرا استراتيجية صحية وقائية.

يتبين مما سبق ان الدراسات السابقة اظهرت الاثار النفسية الناجمة عن فيروس كورونا وخطورته على الصحة النفسية للفرد كانخفاض في مستواها كدراسة سنوسي بومدين وجلولي زينب سنة (2020)،وظهور قلق الموت كدراسة تقي نوري جعفر(2020) بسبب الاصابة به او احد افراد العائلة لما يميزه من سرعة انتشاره ومضاعفات خطيرة قد تؤدي بالشخص المصاب به الى الوفاة او الى فقدان احد من العائلة ،مما تجعله يتبع مجموعة من الاستراتيجيات لمواجهة الضغط النفسي الناتج عن فيروس كورونا وهذا مابينته دراسة عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي (2020)،ولقد تباينت وسائل القياس بحسب هدف الدراسة، كما تنوعت بدورها عينات الدراسة فأجريت على مراحل عمرية مختلفة نتيجة ماخلفه فيروس كورونا من اثار صحية واجتماعية واقتصادية ونفسية كظهور حالة الخوف والرعب من الإصابة به في ظل استكمال كل الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المشددة التي لم تستطع إيقاف انتشاره أو الحد من استمراريته، او وجود مخاوف من اقتناء اللقاح خوفا من اثاره الجانبية على صحة الفرد ليزيل قلقه ويحقق طمأنينته، بل اصبح يهدد امنه النفسي ، بتغيير شامل في مجالات الحياة بالتزامه بالحجر المنزلي ببقائه في منزله والحفاظ على تباعده الاجتماعي سعيا لتجنب الخطر، والحفاظ على صحته وامنه التي اصبحت من

الحاجات النفسية التي يسعى الى تحقيها في ظل وجود هذه الازمة، خاصة اذا استسلم الفرد لهواجسه المصاحبة كالقلق الناتج عن كورونا منها قلق الاصابة وقلق الموت مما يؤدي الى الشعور بالتهديد وفقدان الشعور بالأمن النفسي، مما يجعلنا نطرح بعض **التساؤلات المتعلقة** بأهمية اشباع الحاجة الى الامن النفسي في ظل ازمة كورونا، والتي سنجيب عليها من خلال هذه الدراسة العلمية .

-هل عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية في ضوء نظرية ماسلو يؤدي الى عدم تحقيق الحاجة الى الامن النفسي في ظل ازمة كورونا لدى الفرد ؟

-هل عدم اشباع الحاجة الى السلامة الجسدية والصحية في ضوء نظرية ماسلو يؤدي الى عدم تحقيق الحاجة الى الأمن النفسي في ظل ازمة كورونا لدى الفرد؟

- هل عدم اشباع الحاجة الى الامن النفسي في ضوء نظرية ماسلو يؤدي الى عدم تحقيق الحاجات الاجتماعية(حاجة الى الحب والانتماء) في ظل ازمة كورونا لدى الفرد؟

3. اهداف الدراسة: تهدف الدراسة للتعرف الى :

- محاولة فهم سيكولوجية الحاجة الى الامن النفسي بحسب نظرية الحاجات لماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد.

-محاولة الكشف عن ضرورة اشباع الحاجات الفسيولوجية والسلامة الجسدية في تحقيق الحاجة الى الأمن النفسي من منظور ماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد.

-تسليط الضوء الى اهمية اشباع الحاجة الى الأمن النفسي في تحقيق الحاجات الاجتماعية (حاجة الى الحب والانتماء) من منظور ماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد.

4. اهمية الدراسة:

-ترى الباحثة ان اهمية الدراسة تتمثل في كونها تتناول موضوعا هاما من المواضيع الحديثة التي مازلنا نعايشها في وقتنا الحاضر وهي جائحة كورونا التي نجم عنها العديد من الاثار النفسية كوجود الاحساس بالخوف والحذر وتوقع الاخطار مما احدث حالة من عدم الشعور بالأمن النفسي الذي هو مطلب نفسي لكل انسان.

-كما تكمن اهمية الدراسة في معرفة الانعكاسات السلبية من الناحية النفسية والصحية التي قد يخلقها فيروس كورونا على صحة الفرد، ومن ثم ايجاد استراتيجيات وحلول نفسية لمجابهة هذا الفيروس القاتل، واعادة خلق حالة من الشعور بالأمن النفسي على صحته وحالته النفسية.

-التعرف على مختلف الاحتياجات النفسية التي يحتاج اليها الفرد في ظل ازمة كورونا منها حاجة الشعور الى الامن النفسي مما يساعد لاحقا المهتمين من اخصائيين نفسيين ومعالجين نفسيين ومرشدين في وضع برامج نفسية واجتماعية اما من جانب وقائي او علاجي مناسب لها.

5.المفاهيم الاساسية للدراسة

1.5.مفهوم الحاجة : ان الحاجة هي وضع طبيعي وميل فطري يدفع الانسان الى تحقيق غاية ما داخلية او خارجية ، شعورية او لا شعورية ، ويعرفها ميشيل مان **MICHAEL MANN** بانها" رغبة او مطلب اساسي لدى الفرد يريد ان يحققه، لكي يحافظ على بقائه وتفاعله مع المجتمع وقيامه بأدواره الاجتماعية(**مدحت ابو النصر،2019، ص33**)، بينما يرى ماسلو بان الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخليا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات او اهداف معينة(**علاء سمير موسى،2011،ص11**).

انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن ان نعرف الحاجة على انها رغبة داخلية او خارجية تدفع الشخص لخفض التوتر نتيجة الشعور بالنقص في شيء ما .

2.5. مفهوم الامن النفسي : تعددت للتعاريف التي تناولت مفهوم الامن النفسي فعرفه ماسلو بانه شعور الفرد بانه محبوب متقبل من الاخرين له مكانة بينهم ، يدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق(**اياد محمد نادي،2005، ص14**)،بينما ينظر اليه ادلر **ADLER**(1929) على انه الوضعية التي يكون فيها الفرد امنا ومتحررا من التهديد والخطر بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات. **(افتخار احمد عبد الرحمن، خديجة احمد السياغي2020، ص19).**

نستخلص من التعاريف السابقة حول مفهوم الامن النفسي على انه الشعور بالحماية والاطمئنان مرتبط بغياب الخطر والتهديد وحصول على القبول والتقبل عند مواجهة المواقف ، والحاجة اليه ضرورية لتوجيه سلوك الفرد .

3.5.مفهوم فيروس كورونا (كوفيد-19): اطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في ووهان بالصين اسم مرض الفيروس التاجي **covid-19**، والاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي :**co**هما اول حرفين من كلمة كورونا **(corna)**، و**vi**هما اول حرفين من كلمة فيروس **(virus)**، و**D**هو اول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية **(disease)**، واطلق على هذا المرض سابقا اسم **novel coronavirus 2019 او n cov-2019** ، ان فيروس " كوفيد -19" هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي اليها الفيروس الذي يتسبب بمرض " المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة " (سارز وبعض انواع الزكام العادي). **(عطاب يونس،2020،ص339-340)**

ففي عام 1943 قدم ابرهام ماسلو في كتابه " نظرية الدوافع البشرية" وصفا لمراحل النمو الانساني باستخدام مصطلحات نفسية تصف الحاجات الانسانية التي تخلق الدوافع ، ومن ثم ينتج عنها السلوك الانساني ، ويطلق على

هذه النظرية نظرية تدرج الحاجات (**مدحت ابو النصر، 2019،ص41-42**)، والافتراض الرئيسي في هذه النظرية هو ان الفرد اذا نشا في بيئة لا تشبع حاجاته، فانه من المحتمل ان يكون اقل قدرة على التكيف وغير صحيح وظيفيا، ويرى (ماسلو) ان الحاجات الفسيولوجية والامن والامان ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد، وهي موجودة لدى الانسان والحيوان ، في حين ان الحاجات الاجتماعية وتقدير وتحقيق الذات موجودة لدى الانسان فقط ولازمة لسعادته وطمأنينته(**مدحت ابو النصر، 2019،ص41-42**)، فاقترح **maslow** في البداية أن خمس حاجات أساسية مرتبة في التسلسل الهرمي من المستوى الأدنى إلى أعلى مستوى- ضرورية للوجود البشري الأمثل. **(Amity Noltemeyer and all ,2012,p1862)**

فقسم (ماسلو) الحاجات الانسانية في شكل هرمي الى خمسة انواع ، ولكن في كتاباته الاخيرة اضاف الحاجة الى المعرفة والفهم.

6. تقسيم الحاجات من وجهة نظر (ماسلو): قسم ماسلو الحاجات النفسية الى خمس انواعا مرتبا وفقا التالي:

1-الحاجات الفسيولوجية(المادية): وهي الحاجات الاساسية للإنسان التي تقوم بدور فعال في دفعه ، وتتمثل في الحاجات ذات العلاقة بتكوين الانسان البيولوجي والفسيولوجي، كالماء والهواء والاكل والجنس، وتعمل هذه الحاجات على حفظ التوازن الجسدي وصيانة الفرد للبقاء والمقاومة والاستمرارية في حياته (**مدحت ابو النصر، 2019،ص42-43**)، فهذه احتياجات ذات أولوية لأن البقاء على قيد الحياة يعتمد عليها. من الواضح أنه بالنسبة لشخص ليس لديه ما يأكله ، فإن إحدى الأولويات الأولى هي البحث عن الطعام. **(Jérome Rossier, 2018,p167)**، فالحاجات في الجزء السفلي من الهرم هي المتطلبات المادية الأساسية بما في ذلك الحاجة إلى الغذاء والماء والنوم والدفء. مرة واحدة واذا

اجتمعت هذه الحاجات ذات المستوى الأدنى، يمكن للناس الانتقال إلى المستوى التالي من الحاجات. والتي هي السلامة والأمن**(wenling wu,2012,p1335)**.

وعليه وضع ماسلو الحاجات الفسيولوجية كإشباع الحاجة الى الطعام والهواء والتنفس في اول الهرم لما لها من اهمية في الحفاظ على بقاء الفرد ، وتحقيق الشعور بالطمأنينة النفسية وبها ينتقل الفرد الى اشباع الحاجة الى الامن الذي وضعها ماسلو في المرتبة الثانية.

2- الحاجة الى الامن والامان: فهي تشمل حاجات الشخص لتوفير الامان سواء كان هذا الامان من الناحية المادية او من الناحية المعنوية والنفسية او الامان ضد الاضرار الجسدية**(ياسر حلبي الجاجان ، 2014،ص42)**، كما انها من الحاجات التي تتوقف على اشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد، فالفرد يعمل على تجنب كل شيء يعيق شعوره بالأمن .**(علاء سمير موسى،2011،ص14)**.

وعليه وضع ماسلو الحاجة الى الامن في المرتبة الثانية بعد اشباع الحاجات الفسيولوجية لما لها من اهمية من تأثير على سلوك الفرد ، فتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالامان ضد الاضرار الجسدية ، والحاجة إلى الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية أي الحاجة الى الامن النفسي، والحاجة الى الحصول على عمل مستقر يلبي احتياجاته ويضمن مستقبله ، وتحقيق الحاجة الى الامن تدفع الفرد الى تكوين علاقات اجتماعية، والانتماء والقبول والتقبل في الجماعة التي هي المرحلة الثالثة في سلم ماسلو .

3-حاجات الحب و الانتماء(الحاجات الاجتماعية): وهي حاجات متبادلة بين الافراد، تقوم على مبدا الاخذ والعطاء، وعدم اشباعها يؤدي بالفرد للوحدة والعزلة**(علاء سمير موسى، 2011،ص14)**، بتوجيه الأفراد نحو العلاقات العاطفية مع الآخرين ، وكذلك البحث عن مكانة في الجماعة. خلال مسيرته ، مس ماسلو النجاح الذي حققته المجموعات الحساسة حيث يتبادل الأفراد

المشاعر الشخصية مع الآخرين للاقتراب منهم، واعتبر هذا الميل انعكاسا لرغبة متزايدة في العلاقات الحميمة، إذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات ، هناك فرصة جيدة أن يصاب الفرد باضطراب في الشخصية **(Jérome Rossier, 2018,p167)**، فالحاجات الاجتماعية لا تقل اهمية عن باقي الحاجات السابقة، بسعي الانسان الى تكوين علاقات اجتماعية والحصول على القبول و التقبل في الجماعة التي ينتمي اليها فتنشا لديه الحاجة الى الاحترام وتقدير الذات ،التي وضعها ماسلو في المرتبة الرابعة .

4-حاجات التقدير واحترام الذات: هي حاجات الانسان ورغبته في تكوين صورة ايجابية عن نفسه، واعتراف الاخرين به وبأهميته بين الناس، ويرى (ماسلو) ان هذه الحاجات يمكن تقسيمها الى نوعين، يتمثل الاول في الرغبة في القوة، والرغبة في الانجاز، والرغبة في الاستقلال والحرية، بينما يتمثل الثاني في الرغبة في السمعة الحسنة، وكسب احترام الغير، والمكانة الاجتماعية ، واعتراف الاخرين ، وكذلك التقدير، ويعتقد (ماسلو) ان اشباع الحاجة الى الاحترام يقود الى الشعور بالثقة بالنفس والقوة، والاحساس بالأهمية والضرورة في هذا العالم**(مدحت ابو النصر،2019،ص43)**، فتشمل الحاجة الى التقدير واحترام الذات بحسب ماسلو بشعور الشخص بالتقدير لذاته من خلال قدرته على النجاح والانجاز والشعور بالكفاءة الشخصية، وحاجته في الحصول على تأكيد مكانته الاجتماعية من اجل تحقيق ذاته التي وضعها ماسلو اخر الحاجات في اعلى الهرم.

5-حاجة الى تحقيق الذات: هي البحث عن النجاح ، والمكانة ، والسمة المستحقة ضرورية جدا لتحقيق الرضا **(Robert Frances ,1995,p46)**، فيسعى الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق امكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها الى الوحدة والتكامل**(علاء سمير موسى،2011،ص14)**، فتشمل الحاجة الى تحقيق الذات التي هي قمة الهرم من خلال سعي الفرد للوصول الى تحقيق امكانياته

ومواهبه وقدراته للوصول الى المركز المرغوب ، وبإشباع هذه الحاجة يشعر بالرضا و يصبح شخصا مميزا ومتكيفا في المجتمع الذي يعيش فيه بعد اشباع الحاجات السابقة.

فنظرية ماسلو عملية. فإنها تحدد العديد من المتطلبات العالمية للنمو الانساني وتطوره، ويفترض أن بعض الاحتياجات الأسبقية على الآخرين. كالاحتياجات الفيزيولوجية (على سبيل المثال، الغذاء، الماء، والراحة، ضرورية للحفاظ على جسم الإنسان. عند تلبية هذه الحاجات الأساسية إلى حد كبير، فالحاجة للأمن توجه الأفراد نحو التفكير والسلوكيات لأنها تبحث عن عالم آمن، منظم، ويمكن التنبؤ بها.**(Mary Katerine, Ann Blugis,2011,p326)** ، خاصة اذا وجد في بيئة غير امنة كالكوارث والحروب، وانتشار الأوبئة، فيزداد فيها الشعور بعدم الامن النفسي لأنها تهدد سلامته وامنه بالدرجة الاولى مما يجعل احتياجه الى الامن النفسي من أولوياته فتنعكس على سلوكه، منها يمر بها العالم عامة والمجتمع الجزائري خاصة بانتشار فيروس كورونا(كوفيد -19)القاتل الذي يهدد سلامة وامن وصحة الانسان الجسمية والنفسية والمستمر لأكثر من سنة .

7.اعراض الاصابة بمرض فيروس كورونا(كوفيد-19): تشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس. وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة. **(https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019،)**

8. مناقشة فرضيات الدراسة:

8. 1. مناقشة الفرضية الاولى: تنص على ان عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية يؤدي الى عدم تحقيق الحاجة الى الامن النفسي في ضوء نظرية ماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد : ففي ضوء نظرية ماسلو للحاجات تبين ان ما سببته ازمة كورونا من نقص في المواد الغذائية في السوق، فالكل يبحث عن اساسيات الحياة، واشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام والماء، وطرق تأمين المستلزمات الأساسية الغذائية للأسرة، وصعوبة توفيرها في ظل اجراءات فرض الحجر الصحي بمنع التنقل خاصة في الاشهر الاولى ما أسماها البعض بالموجة الاولى للوباء وانقطاع سبل العمل بتوفيرها، فاصبح العالم ومنها ايضا الفرد الجزائري خاصة البسيط يشعر بالخوف من الجوع في ظل الطلب والتهافت السريع بالتزود بالسلع والمواد التموينية والمستلزمات الغذائية خوفا من عدم توفرها في ظل الازمة، وانعدام الدخل اليومي جعلته في حالة من الهلع وعدم الاستقرار والحاجة الى الشعور بالأمن النفسي لسد حاجاته الضرورية كتوفير الطعام والماء له ولأفراد اسرته."فان اشباع الحاجات الاولية للفرد اساسا هاما في تحقيق الامن والطمأنينة النفسية، وهذا ما اكدته عليه النظريات النفسية بحيث وضعتها في المرتبة الاولى من حاجات الانسان التي لا حياة بدونها كالحاجة للطعام والشراب"(**ياسر حلبي الجاجان،2014،ص37**)،فللعوامل الاقتصادية والتي من العوامل الضاغطة التي قد تهدد حياة الفرد بالخطر، اذ ان قلة الدخل الشهري تشعره بعدم الامن النفسي في اشباع حاجاته ورغباته الذاتية وحاجات اسرته، وهذه المشاعر كعدم الكفاية وارضاء الحاجات المادية تولد لديه نوعا من القلق والاضطراب.(**افتخار احمد عبد الرحمن، خديجة احمد السياغي،ص23**)، فتعد الحاجات الفسيولوجية من الحاجات الاساسية التي تسعى الى الحفاظ على صحة الانسان ، فعندما لم هذه تشبع الحاجات الأكثر أولوية وفق لسلم ماسلو

فتضطرب الحاجة التالية في التدرج الهرمي والتي تمس الشعور بالأمان بصفة عامة منها الشعور بالأمن النفسي.

2.8 مناقشة الفرضية الثانية: تنص الى ان عدم اشباع الحاجة الى السلامة الجسدية والصحية يؤدي الى عدم تحقيق الحاجة الى الأمن النفسي في ضوء نظرية ماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد : ان غياب السلامة الجسدية والصحية التي اصبحت تهدد صحة الانسان وحاجته الى الامن في ضوء نظرية ماسلو في ظل ازمة كورونا بانتشار السريع لهذا الفيروس المعدي والذي يزيد من احتمالية الموت نتيجة الاصابة به، مما جعل الفرد يبالغ في التعقيم والتطهير وتكرار الغسل، وتركيز الانتباه والاهتمام على المرض والعدوى وطرق الانتشار ، والاصابة بهذا المرض واحتمالية الموت خاصة بعد استمراره لأكثر من سنة والتغيير من تركيبته ، وما يسببه من مضاعفات صحية كضيق التنفس والفشل والتعب من شانها تشكل للفرد مخاوف وشكوك تزيد من عدم شعوره بالأمن النفسي في ظل تزايد عدد الاصابات والوفيات في العالم وفي الجزائر خاصة التي شهدت ارتفاعا رهيبا في الاشهر الاخيرة في عدد الاصابات خاصة في الموجة الثالثة من الوباء ، مما يزيد من خطر الاصابة به في ظل عدم التزام الفرد منها الجزائري بالتدابير الوقائية، وعدم وعي البعض بخطورة هذا الفيروس من جهة، ومن جهة اخرى عدم اقتناعه بجدوى اللقاح وحمايته من هذا الفيروس الخطير الغير المرئي ومن مضاعفاته الصحية مما يزيد من حاجته الى امنه النفسي يطمئنه على صحته الجسمية في ظل عدم استقرار الوضعية الوبائية وحيرة وقلق الفرد بين عودته الى حياته الطبيعية دون التقيد بالإجراءات الوقائية او التزامه بوضع القناع الواقي والحفاظ على تباعده الاجتماعي. هذا ما جعل ماسلو**maslow**(1970) يؤكد على اهمية حاجة الفرد الى الامن كونها تقوده الى الامان، والاستقرار، والحماية ، والتحرر من الخوف والقلق، والاحساس بعدم الخطر ، والحاجة الى

الترابط والنظام، والقانون، والحدود، وان اشباع الحاجة الى الامن النفسي وشعور الفرد بهذه الطمأنينة يدفعه الى البحث عن اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الاخرى.**(ياسر حلبي الجاجان،2014،ص33)**

3.8 مناقشة الفرضية الثالثة : تنص على ان عدم اشباع الحاجة الى الامن النفسي يؤدي الى عدم تحقيق الحاجات الاجتماعية(حاجة الى الحب والانتماء) في ضوء نظرية ماسلو في ظل ازمة كورونا لدى الفرد: تعد الحاجة الى الامن النفسي من الحاجات الضرورية التي يسعى الانسان الى تحقيقها، فعدم اشباعها بشكل مقبول يؤدي الى عدم تحقيق الحاجات الاجتماعية بالحاجة الى الحب والانتماء وهي المرحلة الثالثة في الهرم بحسب نظرية ماسلو، وربط العلاقة والاتصال مع الغير بتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية. وفي هذا الصدد يقول ماسلو انه عندما تتحقق حاجات الفرد الفسيولوجية وحاجات الامن وتتشبع بشكل عادل ومقبول، تبدا حاجات الحب والصداقة في الظهور، ويقصد بحاجات الحب والصداقة الحاجات الاجتماعية عند الفرد، تلك التي تظهر الحاجة الى الحب والتعاطف مع الاخرين ، والانتماء ، وربط العلاقة مع الغير، وعدم اشباع هذه الحاجات سوف يترتب عليه بعض التوتر، وعدم التوازن في قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع ومع الاصدقاء.**(مدحت ابو النصر، 2019،ص43)** ، الا ان شعور الفرد بعدم الامن النفسي اولا على صحته بخطر الاصابة بفيروس كورونا و مخاوف العدوى ، والقلق والخوف والمبالغة بالأفكار السلبية حول المرض، خاصة في ظل تزايد أعداد المصابين في شتى أنحاء العالم و في الجزائر خاصة، والانتقال السريع لهذا الفيروس، مما جعلت ضرورة الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي كأفضل وسيلة للحد من تفشي هذا الفيروس (فيروس كوفيد-19)، فيزيد شعور الفرد بعدم امنه النفسي في حالة اتصاله وعدم تباعده الاجتماعي، وهاجس الترقب الدائم والخوف من الخروج من المنزل حتى لقضاء بعض الاحتياجات

الأسرية أو العمل خاصة في الاشهر الاولى من الوباء لما له من علاقة بمؤشرات تزايد الحالات واتساع انتشار المرض الذي تتحدث عنه التقارير، واحتمالية زيادة خطر الاصابة بهذا الفيروس المستجد وغير المرئي، فيسعى الفرد الى اتخاذ احتياطاته الاحترازية والوقائية، بالالتزام بالحجر المنزلي والتقليل من زياراته الى احبائه والمقربين منه، و الحفاظ على تباعده الاجتماعي، وعدم تحقيق التواصل الجسدي حتى مع أقرب الناس إليه، والغاء الزيارات والرحلات، وتقليص علاقاته الاجتماعية بالأشخاص المحيطين به لتقيه من خطر العدوى بهذا الفيروس الخطير وتحقق امنه الصحي والنفسي خاصة ما شهده العالم والمجتمع الجزائري من استمرار هذا الفيروس المتحور في تركيبته والمتميز بسرعة انتشاره ومضاعفاته الخطيرة على صحة الجسد التي مست جميع الفئات العمرية منهم الاصحاء والمرضى والمسنين وحتى الاطفال بزيادة في عدد الاصابات خاصة منها الوفيات، فأصبحت الحاجات الاجتماعية في ظل ازمة كورونا اقل ضرورة بسبب خطر الاصابة وانتقال العدوى من جراء اتصاله بالشخص الاخر الذي قد يكون حاملا للفيروس، فعدم شعوره بالأمن النفسي على صحته ومخاوفه وقلقه من الاصابة به تجعله يلتزم بتباعده الاجتماعي بالرغم من حاجته الشديدة الى الانتماء، واقامة علاقات اجتماعية في المحيط الذي يعيش فيه. وهذا ما اشار اليه ماسلو فان الفرد لا يمكنه الانتقال من مستوى الى مستوى اخر الا اذا تم اشباع الحاجة الخاصة بالمستوى الموجودة فيه، ومعنى هذا انه عندما يعجز الفرد على تلبية واشباع حاجة الامن فانه سيجد صعوبة في اشباع الحاجات التي تليها ومن ثمة يشعر بالتهديد ولا يمكن من تحقيق ذاته، وهنا تكمن اهمية الشعور بالأمن النفسي للإنسان وان تلك الحاجة تعد محركا لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، اما فقدان الشعور بالأمن النفسي من شانه يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر على سير حياة الانسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا

فان الامن النفسي ضرورة لكل فرد ليحيا حياة تتحقق فيها الصحة النفسية.(**سامية خالد ابريعم، 2019،ص9-10**).

خاتمة:

يسعى الفرد في ظل ازمة كورونا الى اتخاذ جميع التدابير الوقائية لحماية صحته من خطر الاصابة بفيروس كورونا (كوفيد-19)،او انتقال العدوى له من اجل تحقيق الشعور بالأمن النفسي على صحته بالتزامه بهذه التدابير بتباعده الاجتماعي، ففي ضوء نظرية ماسلو فعدم تحقيق الحاجة الاجتماعية الى اقامة علاقات اجتماعية بسبب خوف الشخص من العدوى وعدم امنه على صحته، وعدم اشباع حاجته الى الامن النفسي، وعدم تحقيق الحاجات الفيسيولوجية لوجود الاحساس بالخطر ، والقلق من الاصابة بهذا الفيروس الذي حد من حرية الفرد واستقلاليته ببقائه في المنزل خوفا من الإصابة به في ظل الزيادة في عدد الإصابات والوفيات التي لم يسلم منها العالم والمجتمع الجزائري ، فأصبحت حاجته الى تحقيق امنه النفسي وازالة مخاوفه حول صحته الجسمية من الضروريات المهمة لما لها من اثار على سلوكه . ولتعزيز امنه النفسي وتعامله مع قلقه واحساسه بالخطر يكون بمحاولة اعادة النظر في حقيقة الوضع من خلال وعيه بالحفاظ على التباعد الاجتماعي، وارتداء القناع الواقي لحماية نفسه والمحيطين به من خطر الإصابة ، وتطوير ذاته بممارسة هواياته المعتادة او تعلم مهارات جديدة ضمن الإمكانات المتوافرة من شانها تعينه على مواجهة مختلف الصعوبات التي تواجهه في ظل ازمة كورونا وتبعده عن التفكير الدائم بالفيروس .و ايضا بالرجوع الى الله بالتضرع بالصلاة و الدعاء لرفع هذا الوباء فتعيد ثقته بنفسه الذي يدعم شعور الفرد بالأمن النفسي ومن مختلف الاثار النفسية او حتى الاضطرابات النفسية التي قد تنتج عنه في ظل ازمة كورونا التي اصبحت واقعا نتعايش معه .

قائمة المراجع:

1-احمد محمد الزعبي(2015)، الامن النفسي وعلاقته بفاعلية الانا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع.

2-افتخار احمد عبد الرحمن، خديجة احمد السياغي(2020)،مستوى الامن النفسي وعلاقته بالكفاية المدركة لدى الاطفال المعاقين بصريا في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات ،مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية ، العدد الخامس.

3-اياد محمد نادي(2005) ،الشعور بالأمن النفسي وتأثره بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير في الادارة التربوية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.

4-خالد المختار الفار(2016)،سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والامن النفسي لدى متعاطي المخدرات ،ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، مصر.

5- سامية خالد ابريعم(2019)، سيكولوجية الامن النفسي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.

6 -علاء سمير موسى(2011)، الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات ، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

7-عطاب يونس(2020)،تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد-19، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثاني ،جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

8-مدحت ابو النصر(2019)،الشباب وصناعة المستقبل ،ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

9- ياسر حلبي الجاجان (2014)، الامن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية(دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق)، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، كلية التربية، جامعة دمشق.

10-منظمة الصحة العالمية، فيروس كورونا،**https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/ 2020/07/17**

11-Amity Noltemeyer and all(2012),the relationships among deficiency needs and growth needs : an empirical investigation of Maslow's theory, children and youth services reviews 34,Elsevier .

12-Jérome Rossier(2018),psychologie de la personnalité , 5 édition,de boeck ,belgique .

13-Mary Katerine, , Ann Blugis(2011),Maslow's needs hierarchy as a frameework for evaluating hospitality houses' resourrces and services,journal of pediatric nursing,number 26,Elsevier.

14- Robert Frances(1995),motivation et efficience au travail,mardaga, Bruxelles.

15-wenling wu(2012),the relationship between incentives to learn and Maslow's hierachy of needs,physics procedia Magazine,number 24,Elsevie